

آليات التصوير التلفزيوني للعروض المسرحية

Television Filming Techniques For Theatrical Performances

ط.د. زبيري رحمة¹ أ.د. منصوري لخضر²¹ جامعة وهران 1 مخبر اللسانيات وتحليل الخطاب، الجزائر،zebiri.rahma@edu.univ-oran1.dz² جامعة وهران 1 مخبر اللسانيات وتحليل الخطاب، الجزائر،mansouri.lakhdar@univ-oran1.dz

تاريخ النشر: 2025/06/03

تاريخ القبول: 2025/05/27

تاريخ الاستلام: 2025/03/26

ملخص:

بث العروض المسرحية عبر شاشة التلفاز يعد فرصة لدمج الفن الحي مع وسائل الاعلام وتبادل المنفعة بينهما، فالتلفاز في بدايته استفاد من مختلف الفنون منها المسرح. فبعد انتشاره الكبير واقبال المتلقي على مختلف برامجهم، عمل المخرجون فيه على نقل العروض المسرحية كخطوة لتتبع في اشكال الدرامية المعروضة على الشاشة، ويتم تصوير هذه العروض واخراجها لتناسب ومتطلبات التلفاز مما قد يؤثر على الرؤية الاخراجية للعمل المسرحي، ويأتي هذا البحث للإجابة على التساؤل التالي: هل الإخراج التلفزيوني يشوه الرؤية الاخراجية للعرض المسرحي، أم يحافظ المخرج التلفزيوني عليها عند نقل العرض المسرحي؟ ومن الأهداف التي يسعى لها البحث تحديد آليات التقنية للتصوير التلفزيوني للعروض المسرحية وأثرها على الرؤية الاخراجية الأساسية.

كلمات مفتاحية: الشاشة، التصوير التلفزيوني، الرؤية الاخراجية، العروض المسرحية.

Abstract: Broadcasting theatrical performances on television is opportunity to integrate live art with the media and exchange benefits between them. Television, in its early days, benefited from various art, including theater. After its wide spread and the audience's interest in its various programs, directors worked on broadcasting theatrical performances as a step to diversify the forms of drama shown on the screen. These performances are filmed and directed to suit the requirements of television, which may affect the directorial vision of the theatrical work. This research comes to answer the following question: Does television directing distort the directorial vision of the theatrical performance, or does the television director maintain it when broadcasting the theatrical performance to the television screen? One of the objectives that the research seeks to achieve is to determine the technical mechanisms for television filming of theatrical performances and their impact on the basic directorial vision.

Keywords: screen; television filming; directorial vision; theatrical performances.

*المؤلف المرسل: زبيري رحمة، الإيميل: zebirirahma925@gmail.com

مقدمة:

عرف المسرح تحولات مهمة، إذ أنه اعتمد على التقنيات الحديثة واعتبرها طريقة فعالة لتجاوز المناهج والأساليب التقليدية في إنجاز العروض المسرحية. فتغيرت طبيعة هذه العروض وارتقت بالتزامن مع انتشار التكنولوجيا الرقمية، التي ساعدت في توسيع نطاق الجمهور عبر نقلها للتلفاز والمنصات الرقمية، من خلال تصويرها بواسطة الكاميرا بجودة عالية، وبالتالي أصبح التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية خطوة مهمة لنقلها إلى الجماهير في مختلف أنحاء العالم. كما ويشكل نوعا من استكشاف الفن الحي عبر وسائط جديدة، فمشاهدة هذه العروض على شاشة الصغيرة يختلف عن مشاهدتها مباشرة على خشبة المسرح، فلكل وسيلة عرض خصوصيتها ومهام محددة يتعين على المخرج إنجازها. وعند دمج هاتين وسيلتين يخلق لنا شكل جديد يجمع بينهما وهو ما يعرف بالمسرح المتلفز أو التلفزيونى، هذا الاندماج يسمح للجمهور بالتفاعل المستمر ويمنحه تجربة متجددة كل مرة.

يعتدق العروض المسرحية عبر شاشة التلفاز خطوة لدمج وسائل الإعلام والعمل المسرحي، لفتح المجال لانتشار الفن المسرحي لأوسع نطاق. ومهما اختلف هذا النقل سواء كان حيا أو مصورا فإنه يحتاج إلى المخرجين، هؤلاء الذين لديهم أساليبهم الخاصة في الإخراج، فمن المسرح إلى التلفاز يقوم كل مخرج بعملية إخراجة حسب متطلبات الوسيلة التي يستغلها لإيصال رسالة العرض، مستخدما الشاشة كوسيط بينه وبين الجمهور. هذا الوسيط الذي استخدم كبديل للديكورات والمناظر المسرحية، فساهم في تشكيل لغة بصرية جديدة سمحت للمسرح بمواكبة التطور التقني والرقمي الذي يعيشه العالم. ومما سبق ذكره سنسعى للإجابة على التساؤل الذي يحدد إشكالية هذا البحث كما يلي: هل الإخراج التلفزيونى يشوه الرؤية الإخراجية للعرض المسرحي، أم يحافظ المخرج التلفزيونى عليها عند نقل العرض المسرحي للشاشة التلفاز؟

يهدف هذا البحث تحديد تأثير الرؤية الإخراجية للمخرج التلفزيونى على العرض المسرحي من خلال دراسة آليات التقنية الحديثة للتصوير التلفزيونى وتتبع تطور أساليب الإخراج التلفزيونى للعروض المسرحية، أما عن أهميته فهي المساهمة في التوثيق للعروض المسرح الجزائرية وأرشفتها لتكون مصدرا داعما للبحوث العلمية والأكاديمية، بجانب كونه موضوعا حيويا يجمع بين مجال الإعلام والمسرح، ويفتح مجالا للباحثين ممن يرغب في تطوير المسرح المتلفز أو التلفزيونى.

وسنعمد فى بحثنا على المنهج الوصفى التحليلى من خلال إجراء مقارنة بين آليات النقل أو التصوير للعروض المسرحية أثناء تقديمها على خشبة المسرح، سواء عبر شاشة التلفاز أو عبر أحد الشبكات والوسائط المتعددة كاليوتيوب.

1. الإخراج التلفزيونى للعروض المسرحية:

يعد المسرح المصور الذى تنقله شاشات التلفاز جزءا من تأثير التطور التكنولوجى، الذى شكل نوعا من الانفتاح على توظيف التقنيات الرقمية فى العمل المسرحى، مما أتاح فرصة للمتلقى بالاكشاف الفن الحى دون تنقل للمسارح. رغم أن مشاهدة العرض المسرحى مباشرة تعتبر تجربة حية غير قابلة للتكرار * نفس المشاعر بنفس الطريقة مرة أخرى، أى مشاهدة العرض عبر شاشة التلفاز لكون جوهر المسرح محكوم بالآن/هنا (NOW/HERE) حسب آن أوبرسفيدل. (الصلعاوى و رمضان، 2017) ولذلك نجد أن التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية قد واجه رفضا من المهتمين بالمسرح وأصحاب المجال لأنه فى اعتقادهم يشوه العرض. باعتبار أن المسرح هو الحياة وفيه تتشكل علاقة حميمة بين الممثل وجمهوره، وتصوير العروض وتسجيلها قصد تخليدها ينم عن سوء فهم لهذا الفن. (الصلعاوى و رمضان، 2017) وهذا يعنى أن النقل أو التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية يواجه رفضا لنقل جزئيا إذا باعتباره دخيلا على الفن الرابع، الذى يتميز بالديناميكية التى تحتاج تفاعلا لحظة وقوع الفعل. فهذا النقل الذى يتم عبر الشاشة كوسيط يقلل من هذه الخاصية -الديناميكية- باعتبارها جزءا مهما من الفعل المسرحى.

تختلف عملية الإخراج المسرحى عن الإخراج التلفزيونى، فالمخرج المسرحى مثلا يحدد معالم الصورة العامة لعمله الفنى باستخدام اللغة المسرحية عكس المخرج التلفزيونى الذى يستعين باللغة السينمائية التى تحتوى على لقطات وصفية ذات قيمة ومحتوى غير محدد، ينتج عنه مجموعة من اللقطات قيمة معينة تتولد عنها دلالة معينة. ويرى زيغمونت هنبر أن عمل المخرج التلفزيونى يقع بين عمل المخرج المسرحى والمخرج السينمائى (الغمرائى، 2013)، ويستعين المخرج فى كلا المجالين للمزج بين الموضوعية وذاتية، الأولى نقصد بها الوسيلة والأدوات والإمكانات المتوفرة، والثانية ترتبط بالخبرة والمكتسبات التى يمتلكها المخرج وقدرته على التنسيق بين رؤيته الإخراجية الفنية والعناصر الموضوعية للعمل. (F.Monta و Jack، 2008) ويعمل المخرج من خلال عمله إلى إقناع المتلقى وسعى لتحقيق أهداف معينة وإيصالها لهم، كما يعمل على تأثير على الجمهور تأثيرا مباشرا (فى المسرح) أو غير مباشر (فى التلفاز).

*لقد تمت دعوة بعض الممثلين فى المسرح لإعادة بعض المشاهد طلبا من الجمهور ورغبة فى التسلية، وأحسن مثال على ذلك دعوة الجمهور صيراط بومديناعادة أحد مشاهده فى مسرحية الأجواد بقولهم عاودها...عاودها...عاودها.

والإخراج المسرحى رؤية على غير رؤية المخرج التلفزيونى الذى يقدم تصوراتة حول التشكيلات الحركية والإضاءة والديكور، ويقول باتريس بافى عن الإخراج التلفزيونى (بافى، 2015، صفحة 524) "هو سلسلة واسعة من الحشود حيث التأطير وتسلسل اللقطات يجب فى النهاية أن ينظم العلاقات المتبادلة للمواد". ويتحكم المخرج التلفزيونى فى الرؤية الإخراجية للعرض المسرحى عن طريق عملية التقطيع (المونتاج)، فيلجأ له للوصول بين اللقطات والمشاهد من خلال استمرارية الصوت والموسيقى والحوار (بسم، 2019)، وقد يساء توقيت القطع بين المشاهد واللقطات حسب رؤية المخرج التلفزيونى مما يغير من رؤية المخرج المسرحى، وهذا ما يحدد نسبة تشويه فى رؤية الإخراجية الأساسية. فنقل المسرحية من المسرح للتلفاز يعتمد فى الكثير من الأحيان على مجموعة من اللقطات العامة التى تشمل كل الحركات والتكوينات التى لا تظهر ردود الأفعال على الشاشة، وحتى مع استعمال اللقطات القريبة والمتوسطة فإن الحركة والتكوين المسرحى يفقد من قيمته وهذا يؤدي لفقدان العرض المسرحى الكثير من خواصه أثناء النقل. (الصافى و ابراهيم)

ان عملية تصوير العمل المسرحى، تختلف باختلاف نوع الوسيط الذى يعرض فيه، ونقصد هنا تلك الوسائط المتعددة مثل You Toub أو مواقع التواصل الاجتماعى أو شاشة التلفاز، حيث تعرض الاعمال المسرحية فيها سواء بالنقل الحقيقى أو تصويرها أنى أو بثها فى وقت لاحق. ويكون النقل الحقيقى للعرض المسرحى بعد انتهاء مهام المخرج المسرحى، حيث يقتصر عمل مخرج التلفزيونى فى تصوير العرض بناء على رؤية المخرج المسرحى دون المساس بها. فالعرض هنا مصمم للخشبة لا شاشة التلفاز، فهو يقوم بعملية التوثيق والعرض لا أكثر مع الحفاظ على أصالة العمل.

أما فى حالة تصوير العرض ليعرض على شاشة التلفاز، فإن بعد الانتهاء العرض الرسمى للعمل يقوم المخرج التلفزيونى بعملية التركيب (المونتاج) بمساعدة المونتير من خلال توجيهات التى تتعلق بالاختيار اللقطات ووضعها فى مكانها المحدد، وتنفيذ وسائل الانتقال بين اللقطات المختلفة (الجمال، 2013) وغيرها من الأوامر التى تتعلق بالإضاءة والموسيقى والمؤثرات الصوتية. وللمونتاج التلفزيونى عدد من القواعد التى يجب اتباعها نذكر على سبيل المثال لا الحصر: الحفاظ على الخط الوهمى الذى يسترشد به المخرج، ووجوب مراعاة قواعد القطع السلس بين اللقطات مع تقديمه لمبررات القطع، بحيث لا يشعر المتلقى بأن ما يشاهده تم عمل مونتاج له، مما يساعد على التدفق البصرى من لقطة لأخرى. (الجمال، 2013) ويعتمد المونتاج الجيد على عناصر أساسية تتمثل فى الاختيار الجيد للقطات وفقا لتكوينها والإضاءة وحركة الكاميرا والممثلين والعدسات المستخدمة، اتجاهات الحركة والصوت بما يلائم ترتيب

اللقطات وتتابعها، كذلك حجم اللقطة وتسلسل المنطقي لها، والتكوين الداخلى، ومن عناصر أيضا تلك الحركة داخل الكادر والإيقاع والتوقيت والسرعة. (الجمال، 2013) وللمونتاج تلك القدرة على التأثير على كل من العلامات التنقيط والنقاط والوقفات وعلى تلك العمليات الخاصة بالانقطاع الدرامى، فالحكاية يلتزم أن تكون مقروءة ومنظمة ولها مجال مفتوح أمام كل التوترات والقلق السريع. كما يجب أن تكون الصور المختارة مضبوطة بكل دقة وعناية ليسهل قراءتها بسبب صغر الأحجام للشاشة. (بافى، 2015)

1.1 الإنارة فى المسرح والتلفزيون:

الإنارة لغة فنية تحدث فرقا كبيرا فى عروض المسرحية سواء على خشبة المسرح أو عند التصوير التلفزيونى للعروض. فهي إبداع ضوئى يستعمل فى بناء شكل وصورة المسرحية جزئيا من حيث شكل المساقط وزواياه وإعداد الأجهزة والألوان التى تدخل فى بناء صورها. (نويوة و أحمد، 2021) ورؤية مجمل ما يعرض فى فضاء الخشبة يرتبط بها، فهي تكشف عن تفاصيل الديكورات والتشكيل الحركى للممثلين وغيرها من التفاصيل المعروضة فوق الخشبة. ف بجانب دورها كأداة لرؤية العرض، تسعى لتعزيز المشاهد وجذب الانتباه الجمهور والتفسير وغيرها من الأدوار الجمالية والدرامية. وبذلك تتحدد ضرورة توظيف الإنارة فى إخراج الأعمال الفنية المسرحية والتلفزيونية من خلال استخدامها لأغراض هندسية تقنية وأخرى جمالية فنية، فالأولى تحقق (شلبى، 2008، صفحة 148) "التوازن الواقعى للدرجات اللونية. ويرتبط ذلك ارتباطا مباشرا بكمية الضوء والتوازن بين تنوعه وشده من مصادره المختلفة، فضلا عن اتجاهه ودرجته". أما الثانية فهي تحقق العديد من الوظائف أهمها الجانب الجمالى، أيضا توزيع وتوزيع الأضواء والظلال، وخلق الإحساس بالزمن، وتدعيم القيم الدرامية وإبراز موضوع القصة وأبعادها. (شلبى، 2008)

ولأن تأثير الإنارة مرتبط بالألوان ارتباطا وثيقا فى كلا المجالين، ويمتد لكل من الممثل وما يرتديه من أزياء وما يضعه من مكياج ومفردات العرض البصرية الأخرى كالديكور والإكسسوارات، فإنه من الضرورى الإشارة إلى جدول ويليامز الذى يبين مدى التغيرات اللونية التى تطرأ على الأجسام الملونة تحت الأشعة:

اللون	لونه تحت	لونه تحت	لونه تحت	لونه تحت	لونه تحت	لونه تحت
-------	----------	----------	----------	----------	----------	----------

ط.د زيري رحمة، أ.د منصورى لخضر
آليات التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية

الطبيعى	أشعة حمراء	أشعة صفراء	أشعة خضراء	أشعة زرقاء	أشعة زرقاء	أشعة حمراء وردية
أحمر	أحمر	أحمر	بنى غامق	أسود	بنفسجى مائل للسود	أحمر
برتقالى	أحمر	أصفر	أخضر غامق	أخضر غامق	أسود	أحمر
أصفر	أحمر	أصفر	أخضر	أخضر	بنفسجى مائل للسود	أحمر
أصفر مائل للاخضرار	رمادى	أصفر مائل للاخضرار	أخضر	أخضر	بنفسجى مائل للسود	أحمر غير واضح
أخضر	أسود	أخضر	أخضر	أخضر	قريب من السود	بنفسجى غامق
أزرق الطاووس	أسود	أخضر	أخضر	أزرق الطاووس	أزرق	أزرق
أزرق	أسود	أخضر	أسود مائل للاخضرار	أزرق	أزرق	أزرق
بنفسجى	أحمر غامق	أسود غير واضح	أسود	أزرق	أزرق	بنفسجى
أحمر بنفسجى	أحمر	أحمر	أسود	أزرق	أزرق	أحمر ورى

الجدول-1- جدول ويليامز(الوهاب، 2006، صفحة 134)

إن جدول ويليامز من أهم المراجع التى يعود إليها المصممون فى مختلف المجالات، لاسيما المسرح فهو يساعدهم على فهم ألوان وقدرتها على التأثير النفسى والجمالى فى المشاهد المسرحية والمتلقى. فهى تساعد فى تشكيل التوازن البصرى بين ألوان الأزياء ومكياج الممثل، الديكور والإنارة، كما تساعد المصمم فى رسم مشاهدته بالشكل المطلوب من خلال ترجمتها بناء على تأثيرات اللونية المستهدفة. وتوظيف الألوان للعرض المسرحى يعود بدرجة أولى إلى تأثير الجمهور بتلك المواد الملونة ومتعددة الدرجات الموجودة فى التلفزيون ليحجب المسرحيون على تقديم صورة لونية قريبة لما يرونه فى التلفزيون لذلك يتم استعانة بالضوء الملون لاسيما بعد التطور الهائل فى صناعة الوسائط الملونة. (الوهاب، 2006)

إن الفرق الجوهرى بين الإنارة المسرحية والإنارة التلفزيونية، أن الأولى تعتمد على تفاعل المباشر بين العرض والجمهور، فالمخرج المسرحى يقوم بتصميم إنارة عرضه حسب فضاء اللعب بأبعاده، ويتعامل معها على أساس أنها جزء من العرض الحى لأنها تأثير لحظى يساعد فى تشكيل الجو الدرامى وعكس المشاعر، والتركيز على الأفعال وردود الأفعال. هذا التأثير الذى يخضع العناصر السينوغرافية نوعاً ما خلال إنجاز العرض، عكس ما نجده فى تصوير التلفزيونى للمسرحيات الذى تخضع فيه الإنارة للكاميرا وإطار الذى يحدده المخرج التلفزيونى من خلال التحكم التقنى لها ونقصد هنا تلك البرامج التى تعدل وتصحح الألوان بنفس جودتها على الخشبة وأحياناً أحسن من الواقع بفضل تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد - 3D والواقع الافتراضى والواقع المعزز. ويدرك المشاهد الإنارة فى المسرح أكثر من التلفاز رغم ضعف شدتها، فالكمية المستخدمة فى المسرح أقل مما عليه فى التلفاز لأن الكاميرات المستخدمة فى النقل تحتاج شدة عالية من الإنارة، وهذا ما يجعل جمالية وتأثير الإنارة فى المسرح أكثر من التلفاز. (الصافى و ابراهيم)

2.1 الشاشة كوسيط فى العرض:

مكننا التقنيات مثل الشاشات LED وجهاز العرض -داتشو- من تعويض بعض العناصر السينوغرافية كالديكور الذى انتقل من عنصر مادي إلى شكل رقمى يسهل على المخرجين تجسيد إبداعهم دون الحاجة لبناء ديكورات مكلفة، وتقديم عدة مشاهد فى وقت واحد. ويصنف اروين بيسكاتور Erwin Piscator من أوائل المخرجين الذين دمجوا الوسائط المتعددة مثل التقنيات السينمائية والشاشات فى عروضه المسرحية، وتعتبر مسرحية "الرايات" Flags ومسرحية "هوبلا، نحن نعيش" Hoppla, We're Alive من نماذج التى استخدم فيها العنصر الملحمى فى سعيه للعمل بالمنهج التركيبى فى أعماله،

فوظف الشرائح المصورة والابتكارات الميكانيكية المكتشفة آنذاك (أردش، 1979، صفحة 145)، ووظف بريخت هو آخر اللافتات وشاشة السينما كنوع من التغريب في عروضه لقطع الإيهام لدى المتلقي. وبعد كل من سفوبودا وكوكوس من مستخدمي المرايا والعواكس والشاشات التي تستقبل الإسقاط الضوئي في عروضهم، واستخدموا الوسائط المتعددة ومزجوا بينها وبين عناصر الصورة المرئية فوق الخشبة. دمج الشاشة في الخلفية المسرحية كان من البدايات التي مهدت لانتقال العروض المسرحية من العلبة الإيطالية الشاشات التلفاز، حيث أن المسرح يحتوي على عناصر بصرية ثرية ألهمت العديد من الفنانين في مختلف الميادين للاستعانة به، والتلفاز في بداياته هو آخر اعتمد على تسجيل العروض المسرحية رغبة في نقل الصور المتحركة عن طريق التلغراف في أواخر القرن التاسع عشر (Simonson & others, 2013) وتتويع في انتاجه، مما يتيح للجمهور من مختلف الفئات إمكانية مشاهدة مختلف البرامج والمسلسلات والعروض المسرحية التي كانت محصورة في مكان وزمان محددين. وأصبحت شاشة بذلك وسيطا ينقل العروض لشريحة أوسع من المشاهدين دون الحاجة لتتنقل للمسارح فالتلفاز شكل من اشكال الراحة والرفاهية.

يستعين المخرج التلفزيوني في تصويره للأعمال الفنية بالكاميرا كأداة تحكم في نوع اللقطات التي يريد التركيز عليها في مختلف المشاهد المسرحية فهي وسيط بينه وبين العرض، فهو يستعملها في إعادة تشكيل الإيقاع من خلال تقنيات متعددة مثل: تكبير جزء من مشهد ما لتسليط الضوء عليه أو تقديم صورة شاملة للمشهد آخر. ويعمل المخرج التلفزيوني في تصويره للعرض على نقل الصورة إلى شاشة التلفاز من خلال تحويل الصورة الضوئية إلى صورة كهربائية عبر الكاميرا. (شليبي، 2008) والتصوير التلفزيوني نوعين الأول في استوديوهات البث الخاصة بالتلفاز والتي ترتبط بعدة كاميرات عبر المازج الصوري، والنوع الثاني يسمى الكاميرا المحمولة التي تتشابه لعمل الكاميرا السينمائية في تصوير الأفلام، ويلعب المصور دورا أكبر حيث أنه مسؤول مباشر عن العملية ولا أحد يشاركه في التصوير كما هو الحال في النوع الأول. (شليبي، 2008) كما ويتم ضبط ألوان الكاميرا عن طريق وضع الفلتر الملائم للإضاءة حتى يتم تصوير المشاهد بصورة صحيحة بما يتناسب والفضاء العرض، وتتنقل الأحداث بعد تحديد زوايا الالتقاط والأبعاد البؤرية ونوع العدسات المستعملة وكل الملحقات الخاصة بالكاميرا.

3.1 الأداء التمثيلي عبر شاشة التلفاز والمتلقي:

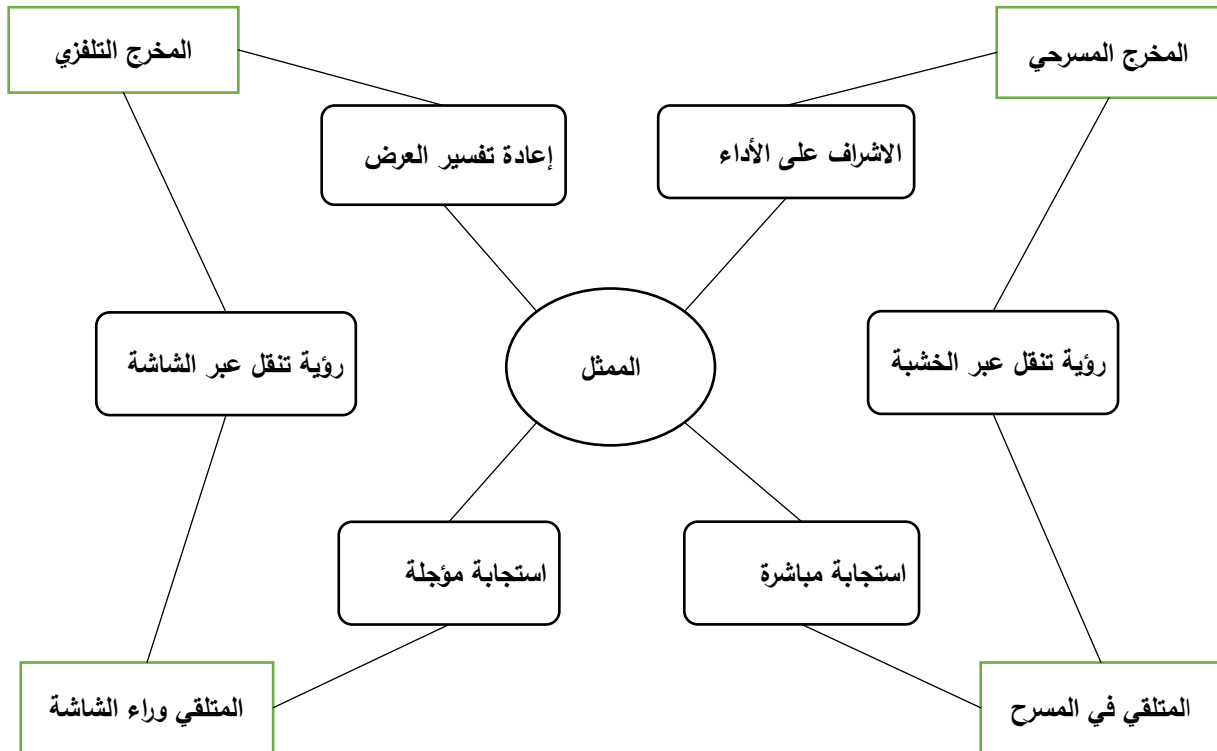
تذكر جين ولسون Jane Wilson أن قدرة الممثل تكمن في التلاعب بانتباه الجمهور بشكل مباشر في المسرح من خلال اجتذابه عيون الجمهور، أما في التلفاز فإن علاقة الممثل بالجمهور تكون من

خلال آلات التصوير، وهنا لا توجد ردود أفعال مباشرة من الجمهور ليتأثر بها سلباً أو إيجاباً (بسماء، 2019) مثل المسرح. ويعمل الممثل على تجسيد دوره ومنحه الحيوية المتدفقة من خلال هضم واستيعاب طبيعة الشخصية التي تمنح له، وتقديمها دون إضعاف وحدة العرض المسرحي واتساقه، وذلك من خلال مواكبة تجديد الأساليب والإجراءات التي تساعد في الاستجابة الفورية للفكرة والانفعال وتحسين مرونة الصوت والحركة. ويسعى الممثل عند تقديمه للشخصية التي يلعب دورها على العيش فيها من خلال هواجسها ومخاوفها وآلامها وأفكارها منذ بداية العرض لنهايته. (راغب، 1996) وتلنقط الكاميرات أداء الممثلين الذي يشغل الفضاء الفارغ بجوار العناصر السينوغرافية، فالممثل يقدم أدائه بشكل عادي دون الحاجة للتنبع عدسات الكاميرا لأن مهمته تقتضي في تقديم دوره بشكل سلس، لكن حتى مع ميزة التسجيل بالكاميرات لا يمكن التقاط الحياة التي يوفرها العرض المسرحي ذلك أن الأداء المسرحي ليس مجرد تمثيل فقط، بل أكثر من ذلك فهو تمثيل متقن ولا يمكن تكراره بنفس الطريقة. (Biswas، 2017) وأصبح بإمكان الممثلين متابعة العرض المسرحي من خلال شاشات التلفاز داخل غرفة التحكم، حيث يقول سفوبودا بأن الخشبة المسرح أصبحت مرتبطة بالأستوديو أو غرفة التحكم ومن هنا يحدث التواصل بين مفردات العرض المسرحي الواحد. (السعدني، 2023)

يستطيع المخرج التلفزيوني إضعاف موقع الممثلين أو تقويته من خلال الإطار الذي يحدد الصورة التي يقدمها، مما يعكس نوع العلاقة التي تربط الممثل بالمتلقي فالشاشة كوسيط بينهما تلعب دوراً كبيراً في تقريب المتلقي من الممثلين أو عزله، أما المتلقي في المسرح يجد نفسه في علاقة مباشرة أمام ما يعرض عليه. فيشاهد المتلقي في العرض المسرحي الممثل بحجم واحد مع تركيز مع ملامح وجهه وإيماءات وحركات، عكس المتلقي خلف الشاشة الذي يشاهد أجزاء معينة بجانب الحجم واحد (طول/عرض) للمثل بفضل إمكانية الكاميرات وتقنية الزوم zoom التي تسمح بتصوير أدق التفاصيل مثل وجهه وخلجاته تبعاً للمواقف. كما ويسهل على المتلقي سماع صوت الممثل في شاشة التلفزيون بفضل استعمال تقنية مكبر الصوت (ابراهيمى، 2021) أو التسجيل الصوتي المسبق للحوارات الممثلين.

يتأثر المتلقي في المسرح بالأداء الممثلين فيعبر بردود أفعاله لحظة وقوع الفعل لتكون استجابته لحظية، فهو يشاهد العرض ويتفاعل معه ويتأثر بردود أفعال المشاهدين حتى إذا لم يكن قد أضحكه المشهد أو أراد تصفيق في لحظة ما لأن الضمير الجمعي لمحيطه يتحكم فيهمدون وعي. وهذا ما لا نجده لدى المتلقي خلف الشاشة الذي يكون حراً في ردود أفعاله، ولكن هذه الردود تعتبر استجابة مؤجلة لا يراها الممثلون ولا يتأثر بها لا سيما أن العرض قد مر بالعملية المونتاج قبل أن يعرض عبر الشاشة.

ويمكن أن نلخص علاقة الممثل بالمخرج المسرحي والمتلقي الحي، والمخرج التلفزيوني والمتلقي وراء الشاشة بالمخطط التالي:



2. النقل والتصوير التلفزيوني للعروض المسرحية:

انتشرت العروض المسرحية بشكل كبير في العالم بفضل شاشة التلفاز والوسائط المتعددة، التي قدمت المسرح لشريحة أوسع من الجمهور سواء بالنقل التلفزيوني للعروض المباشرة أو عبر تصوير العروض وبثها في وقت لاحق. لاستكشاف شكل جديد من تمازج الحميمية والأصالة (المسرح) والتقنيات الإعلامية البصرية (التلفاز)، الذي أتاح للمتلقى بتلقي رؤية أخرى للعروض المسرحية عبر وسيط جديد هو المسرح التلفزيوني.

وللإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث سنقوم بمقارنة النقل التلفزيوني للعرض المسرحي "الثلاث الخالي" للمخرجة "تونس آيت علي"، والتصوير التلفزيوني لعرض "ألا فاشهدوا" للمخرج أحمد رزاق، المقارنة تسمح لنا بفصل بين مفهوم "النقل" ومفهوم "التصوير"، هذا التمييز يمكننا من تحديد تأثير الرؤية الإخراجية للعمل المسرحي عند انتقاله لشاشة التلفاز. والجدول - 2- أدناه يظهر فريق التصوير التلفزيوني وفريق النقل التلفزيوني وهو يوضح أول الفروقات التي نحتاج لها للتمييز بين عملية النقل وعملية التصوير.

فريق النقل عرض (الثلاث الخالي)**	فريق التصوير عرض (ألا فأشهدوا)*
إخراج (حسن التميمي) تصوير (عبد العزيز التميمي، سالم العسيري)	إخراج (يوسف حاتم) مدير التصوير (مالك زيواني) التصوير (حكيم شيبان، فتحي بليلي، عبد الحميد جيدي، وليد درياس، نبيل ساسي) مسؤولا التصوير (رضوان بودابة، كمال مولاى علي) الفرقة التقنية المتنقلة HD4 مسؤول الارسال (بوبكر غانم) مهندس الصيانة والاستغلال (ياسين بوقليح) مهندس الصوت (حسين سيد أحمد) مسؤول الصوت سيد علي محداد) الصوت (سيد علي سعد الله) بمساعدة (ناصر سليمانى، رياض بولخضر) مهندس فيديو (خالد شباب العين) تسجيل فيديو (زهير بوشباح) مؤثرات خاصة (عبد الكريم بو لعتيقة) بمساعدة (محمد عريوات، محمد رابحي) الإضاءة (مهدي نور الدين، حمزة قنار، فيصل تبراني)

** "ألا فأشهدوا" عرض ملحمي للمخرج المسرحي أحمد رزاق، تم عرضه عبر شاشة التلفاز في قناة الإخبارية 3، إنتاج وزارة المجاهدين وتقديم التلفزيون الجزائري وأخرجها المخرج التلفزيوني يوسف حاتم في إطار الاحتفال بالذكرى الـ 60. وتم تعديل التوقيت العرض الأساسي وتم حذف العديد من المشاهد والتعديل في النص الأساسي حسب أقوال المخرج أحمد رزاق في حوار له حول العرض <https://es-la.facebook.com/DZpeoplemag/videos>.

*** "الثلاث الخالي" مسرحية من إخراج تونس آيت، إنتاج مسرح الجهوي العلة تم عرضها في مهرجان المسرح العربي الدورة التاسعة - الجزائر 2017، وتم نقل العرض من قبل المخرج حسن التميمي وتصوير عبد العزيز التميمي، سالم العسيري وعرضه لبر اليوتيوب في إطار توثيق للمهرجان. بث مباشر - مسرحية الثلاث الخالي - الجزائر

شبكة الإرسال (ناصر آيت شكديد، فاتح جرماني،
ناصر دبدابي)

الجدول-2- جدول مقارن لطاخم العمل التصوير التلفزيونى وطاخم عمل النقل العروض المسرحية

يظهر الجدول أن عملية التصوير التلفزيونى عملية معقدة تحتاج لفريق كبير من التقنيين منهم من هو مسؤول عن التصوير، ومنهم من هو مسؤول عن الأجهزة والصيانة والإنارة والصوت وغيرها كلهم تحت إشراف المخرج التلفزيونى. أما بالنسبة للنقل التلفزيونى فهو أقل تعقيدا ولا يحتاج إلى فريق كامل من التقنيين ولكن يلزم وجود المخرج التلفزيونى ومسؤول التصوير.

1.1 النقل التلفزيونى للعرض المسرحى "الثلاث الخالى" للمخرجة تونس آيت على عبر

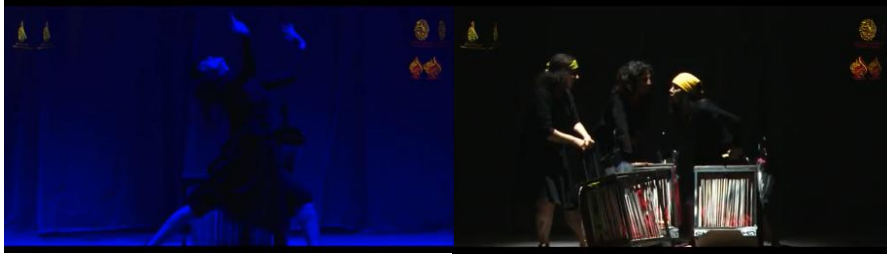
اليوتوب:

إن عرض مسرحية "الثلاث الخالى" للمخرجة المسرحية تونس آيت على تم تصويرها خلال مهرجان المسرح العربى دورة "عز الدين مجوبى"، وفيما يلي سنقوم بتحليل النقل المباشر للعرض المسرحى من طرف المخرج التلفزيونى حسن التميمي.

بداية تم اختيار مجموعة من الصور المقتطفة من العرض ليتم تحليلها، من حيث نوع اللقطات وزوايا التصوير والإنارة وأداء الممثلين وغيرها من العناصر. أولا نلاحظ أن الكاميرا تم تثبيتها مقابل خشبة المسرح حيث يستطيع المصوران تصوير العرض بشكل شامل، المخرج استعمل تقنيتين الأولى تقنية zoom in لتقريب الصورة أو تضيق المشاهد مثل ما نلاحظه فى الصور رقم (1، 2، 3، 4) حيث ركز على ملامح الشخصيات وانفعالاتها والمشاهد الدرامية لها، اللقطات كانت قريبة تظهر الأداء الممثلين الجسدي وتفاعله مع الإضاءة وقطع الديكور. هنا عين المتلقى محصورة فى جزء معين من الصورة الشاملة حيث لا يرى تفاعل الشخصيات الأخرى فى لحظة التقريب، والزوايا المستخدمة زاوية مستقيمة بحيث تقدم المشاهد بحيادية وتركز على محتواها دون تغييره.

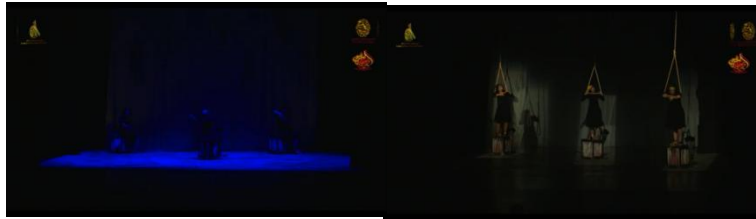


صورة رقم-1- لقطة متوسطة صورة رقم-2- لقطة قريبة

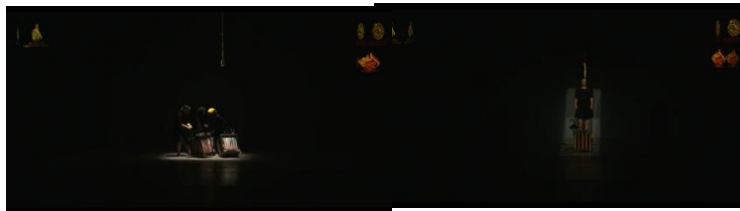


صورة رقم-3- لقطة متوسطة صورة رقم-4- لقطة متوسطة

أما التقنية الثانية فتتمثل في zoom out ويتم استعمالها للعودة للصورة أولى وتوسيع مجال الرؤية وإظهار المشهد كاملاً مثلاً على ذلك مجموعة الصور رقم (5، 6، 7، 8، 9)، هذه صور تظهر المشهد بكل تفاصيله من ديكورات وإنارة وممثلات، فالبؤرة التركيز هنا على كل الممثلات حيث أن الفعل المسرحي مشترك لاسيما في رقصات الكوليفغرافية المشتركة. التصوير هنا محدود حيث ينقل العرض دون المساس في رؤية المخرج المسرحي الأساسية، لذلك نجد إن المخرج التلفزيوني اعتمد على اللقطات القريبة واللقطات البعيدة فقط.



صورة رقم-5- لقطة عامة صورة رقم-6- لقطة عامة



صورة رقم-7- لقطة عامة صورة رقم-8- لقطة عامة



صورة رقم -9- لقطة عامة

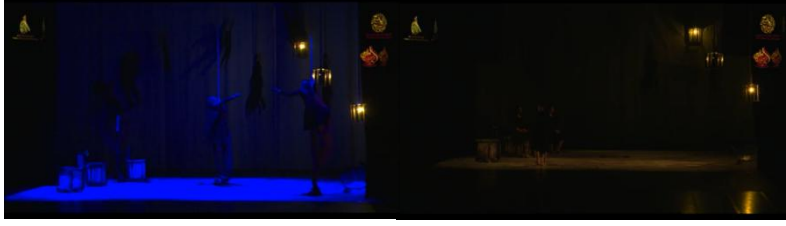
حافظ المخرج التلفزيونى على نفس الإنارة الأساسية للعرض المسرحى، ولكن عدم تحسينه لجودة الصورة واستخدام هذا النوع من زوايا التصوير بجانب الإنارة الموظفة للعرض كان مناسباً للمشاهد ولكنه قتل حيوية الصورة مثال الصور (12، 13) فالصورة هنا تبدو مسطحة فالإنارة لا تقدم لنا ذلك التباين الذى يبرز جمالية الصورة المنقولة عبر الكاميرا، المخرج التلفزيونى هنا اعتمد على التصوير التقليدي والمباشر.

أما إذا تحدثنا عن الألوان المستخدمة في العرض، فلو أن المخرج التلفزيونى قام بمعالجة الصورة بإضافة القليل من التشبع للألوان أو مثلاً استعمال إضاءة جانبية تبرز الألوان بشكل أفضل، هذه المعالجة كانت ستسمح بتحسين التجربة مشاهدة على شاشة الصغيرة، حيث أن التلقي المباشر يسمح لحواس المتلقي بتفاعل بشكل أفضل مع متغيرات العرض، عكس المتلقي الذى يشاهد العرض بعدسة الكاميرا، فحتى إذا كان مجرد نقل فاهتمام بالتفاصيل هو ما يقدم تجربة مشاهدة تحاكي المشاهدة الحية للعرض المسرحى. ونفس الشيء إذا تحدثنا حول المناطق الظل والنور عدم استخدام إضاءة جانبية قلل من قيمة النقل حيث هذه الإضافة كانت ستبرز تفاصيل أكثر للعرض وقيمة جمالية أقوى.



صورة رقم -11- لقطة عامة

صورة رقم -10- لقطة عامة



صورة رقم-12- لقطة عامة صورة رقم -13- لقطة عامة

أما عن الأداء الجسدى للممثلات فبفضل زاوية التصوير والتنوع فى اللقطات نقلت عدسة الكاميرا أداء الممثلات الشاعري وخفة الجسدية واندماجهم مع الموسيقى والإنارة للتعبير عن الموضوع بجسد مجروح وروح متمردة عن الواقع الذى يعيشونه ومحاولتهم للتحرر من قيود المجتمع. إن عملية نقل العرض المسرحي "الثلاث الخالي" ركز المخرج التلفزيوني فيها على النقل المباشر التقليدي دون التدخل في رؤية المخرج المسرحي، وهذا يعني أن نقل شمل كل تلك اللحظات العفوية وتفاعل الجمهور مع أداء الممثلات وتصفيقات الحارة، وكل تلك الأصوات بين مقاعد الجمهور من تعليقات ومحادثات جانبية، وتركيز على الأصوات والمؤثرات الصوتية والموسيقى نلاحظ أن أصوات الممثلات في بعض الأحيان غير مسموع أو واضح، وبسبب ذلك بعض الحوارات لم تكن مفهومة.

2.1 التصوير التلفزيوني للعرض الملحمي "ألا فاشهدوا" للمخرج أحمد رزاق:

تم تصوير العرض الملحمي "ألا فاشهدوا" للمخرج المسرحي أحمد رزاق تلفزيونيا من طرف المخرج التلفزيوني يوسف حاتم بدعم من الوزارة المجاهدين وذوي الحقوق، وفيما يلي سنقوم بتحليل مجموعة من الصور المقطعة من العرض، التحليل يمس مختلف العناصر كالزوايا التصوير واللقطات والإنارة والألوان وغيرها.

خلافًا للنقل التلفزيوني المباشر للعروض التي لا تحتاج معدات معقدة وكثيرة، فإن التصوير التلفزيوني يتطلب معدات مختلفة أولها تعدد الكاميرات، وهي أول ما سنتحدث عنه من حيث توزيعها في خشبة المسرح والفضاء المسرحي عامة من طرف المخرج التلفزيوني، هذا اختيار الذي يحدد زوايا تصوير اللقطات. وكما تظهر مجموعة الصور الأولى تموضع أربع من الكاميرات على جوانب خشبة المسرح أما باقي الكاميرات فهي متوزعة و المسؤول عنها هو الفرقة المتنقلة، التوزيع يسمح للمصورين بتصوير العرض بكل تفاصيله وفي كل جوانبه وتقديمها لجمهور شاشة التلفزيون، حيث سيسمح اختيار تلك اللقطات لاسيما القريبة منها والتي لم تستطع عين المشاهد التقاطها في العرض المباشر بسبب مكان جلوسه أو عدم وضوح بعض التفاصيل بسبب بعد المسافة أو أنه لم يعيرها اهتماما.



صور م-1- الصور تظهر أماكن توزيع الكاميرا خلال العرض.

سواء على خشبة المسرح أو في شاشة يتم التركيز على أداء الممثلين، ولذلك نرى اهتمام المخرج التلفزيوني بأداء الممثلين من خلال التركيز عليهم من خلال اللقطات القريبة والمتوسطة والطويلة، ولقد اخترنا مجموعة من اللقطات التي تركز على الممثلين والمتمثلة في المجموعة الثانية والثالثة من الصور. اللقطة الأولى من الجانب الأيمن للمجموعة الثانية من الصور تبرز تكوين الصورة باستخدام الإضاءة الخفيفة التي سمحت بتشكيل الظل لشخصية على الخلفية، التصوير يظهر اندماج الممثل مع الديكور. ويتكرر هذا الأسلوب مع العديد من اللقطات في العرض منها اللقطة الثانية المتوسطة من نفس المجموعة، إلا أن زاوية التصوير هنا طمست ملامح الشخصية عمدا لإبرازها كظل بجانب الديكور، هنا يشعر المتلقي بقوة الأداء وجماليته فظلال بصريا تعزز من حميمية المسرح.



صور م-2- تظهر الصور إبراز تكوين الصورة باستخدام الإضاءة وتشكل الظلال.

لم يقتصر تشكيل الظلال على أجساد الممثلين فقط، وهذا ما نلاحظه في تلك اللقطات القريبة والتي توجه الاهتمام لوجه الممثلين مثل الصورة التي على اليمين، والصورة التي في الوسط من المجموعة الثالثة. حيث تم الكشف عن تفاصيل وملامح الشخصيات، ونلاحظ تشكل ثنائية الظل والنور في صورتين نتيجة زاوية التصوير والإنارة المستخدمة.

ط.د زيري رحمة، أ.د منصورى لخضر
آليات التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية



صور -م3- الصور تظهر تشكل ثنائية الظل والنور واستخدام الألوان لإبراز تكوين الصورة.

وتختفي الظلال في الصور التي على اليسار من نفس المجموعتين، حيث نلاحظ أن اللون البرتقالي واللون الأحمر المستخدم في هذه الإنارة قد يسبب إرهاقا بصريا للمتلقي كما ويضعف العمق البصري للصور بسبب عدم ضبط كمية الألوان وشدة الانارة. كما وهيمنت هذه الألوان على ملامح الممثلين ليصبح لونهم غير طبيعي، فلا مكياج الممثلين قد برز ولا ألوان الأزياء كانت واضحة بسبب سيطرة الألوان الحارة.

وبالحديث عن الألوان نلاحظ أنه تم استخدام الألوان الحارة (اللون الأحمر والبرتقالي) والباردة (اللون الأزرق) بشكل مكثف (صور المجموعة الرابعة) لدرجة أن هذا التكثيف اجتاحت حتى قاعة الجمهور، وهذا ما نلاحظه من خلال الصور الثلاثة وحتى الصور التي قمنا بتحليلها مسبقا. قوة ألوان الإنارة سيطرت على الفضاء المسرحي في كل زاوية، لتنتقل هذه السيطرة للمتلقي خلف الشاشة مما قد يسبب إزعاجا للعين وتشتت انتباهها إذا لم يكن مقصودا، حيث أن كمية الضوء المستخدم كان بشكل مبالغ فيه، المتلقي هنا كأنه يرى شاشة تتغير من اللون الأزرق للون برتقالي المحمر، هذه التقلبات قد ترهق البصر الا في حالة كانت مقصودة، ناهيك عن إمكانية ضياع جمالية ودرامية المشاهد وعدم استمتاع المتلقي نتيجة لهذا نوع من الانارة.



صور -م4- تظهر الصور ثلاثة أنواع من الانارة خلال العرض.

تظهر الصورة التي على اليمين في المجموعة الخامسة نوعا من اللقطات القريبة التي تركز على حدث درامي معين، وهي لقطة تفصيلية استخدمها المخرج التلفزيوني لتركيز الانتباه المتلقي لتلك القیود،

بعدها مباشرة يظهر لنا لقطة قريبة أخرى وهي الصورة التي في الوسط تظهر تعابير وجه الشخصية المقيدة ومشاعرها، لينتقل مباشرة للإطار العام للمشهد مبرزاً هذه الشخصية مع المشهد الكلي مع الشخصيات الأخرى لتتوضح للمتلقي الصورة الكاملة وهي اعتقال هذه المرأة من طرف الجيش الاستعمار بجانب شخصيات أخرى.



صور -م5- تظهر الصور استخدام مختلف اللقطات في مشهد واحد لتركيز على حدث درامي معين. الصور في المجموعة السادسة تظهر مجموعة من اللقطات البعيدة والجانبية، وهي تبرز التكوين العام لتوزيع الشخصيات والحركات الجماعية، كما وتظهر تناسق بين كتل الديكور والكتل الضوئية والأداء الممثلين، التأثير العام للألوان المستخدمة في كل مشهد يتناسب وألوان الأزياء حيث أن اللون الأحمر يظهر تلك الحدة والتوتر الموجود فيه، عكس المشهد الثاني الذي استخدمت فيه إنارة زرقاء للدلالة على جو الهادئ الذي يرمز إلى ليل الذي تضئ سمانه بالضوء القمر، حيث تبدأ فيه الحفلة الراقصة.



صور -م6- تظهر هذه الصور توزيع الممثلين وحركتهم والتكوين العام للمشاهد باستخدام اللقطات الجانبية.

وتظهر مختلف الصور المختارة في هذا التحليل وصور المجموعة السابعة تلك ديكورات المستخدمة، هذه الأخيرة التي تنوعت ما بين الديكور المجسد والديكور المصور من خلال الشاشات العملاقة، المتلقي يشاهد الديكور كاملاً وينبهر به من خلال اللقطات الكبيرة التي توسع مجال رؤية المشهد كاملاً مثلما يراه الجمهور أثناء العرض المباشر. التصوير نقل كل التفاصيل المتعلقة بالديكور وتأثير الإنارة عليه وتفاعل الممثلين مع حجمه ومكانه، أما بالنسبة للأداء الصوتي للممثلين فقد تم تسجيل كل الحوارات في العرض مسبقاً وقام ممثلون بتزامن الشفاه مع التسجيل أثناء العرض لاعتبارات

خاصة.عكس النقل التلفزيونى الحى والذى يعتمد فيه الممثلون على أصواتهم وعلى مجموعة من الميكروفونات المعلقة فى الهواء.



صور م-7- تظهر الصور امثلة للديكور المستخدم بجانب شاشات الكبيرة المستخدمة فى عرض.

إن التصوير التلفزيونى وبفضل عملية المونتاج التى يقوم بها المونتير تحت إشراف المخرج التلفزيونى، يتم فيها اقتطاع وحذف كل اللحظات العفوية والأخطاء والحوادث التى يمكن أن تحدث خلال العرض، وهذا ما يميز عملية التصوير عن عملية النقل التلفزيونى الحى والذى ينقل تفاصيل العرض دون حذف. كما أن المخرج التلفزيونى يقدم رؤيته الإخراجية للعرض من خلال اختياره لما يريد أن يشاهده المتلقى خلف الشاشة خلال عملية التقطيع والتركيب (المونتاج) لا كما يريد المخرج المسرحى. حيث أن السلطة العليا تكمن لديه، هذه السلطة التى انتقلت من الكاتب للمخرج المسرحى ثم للأخير باعتبار أن العرض مجهز للوهلة أولى للشاشة الصغيرة.

خاتمة:

يتيح التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية فرصة لنقل المسرح خارج العلبة الإيطالية، حيث يسمح بتوسيع نطاق الجمهور واستقطاب فئة جديدة تهتم بالمسرح المتلفز، الذى يعد تجربة متميزة يعمل المخرج فيها على خلق توازن بين ديناميكية العرض الحى وسحر الشاشة.

وبناءً على ما سبق، نستعرض فيما يلى مجموعة النتائج التى تم استخلاصها من هذا البحث:

1. تتغير خصوصية العرض المسرحى عند تصويره تلفزيونياً، فالمخرج التلفزيونى يقدم رؤية ثانية محكومة بخصوصيات اللغة السينمائية للعرض المسرحى العادى لخصوصية الشاشة (الفضاء التلفزيونى) التى تختلف عن خصوصية الخشبة (الفضاء المسرحى).

2. المونتاج عملية إخراج ثانية يعمل المخرج التلفزيونى فيها على التحكم فى رؤية المخرج المسرحى باختياره نوع اللقطات التى يريدها خلال مرحلة التقطيع والتركيب، وهذا ما يحدد نسبة تغير أو تشويه الرؤية الإخراجية للعرض المسرحى.
3. المتلقى التلفزيونى محصور فى حرية التلقى إلا فى اللقطات الكبيرة التى يرى فيها كل شيء، عكس المتلقى المسرحى فعينه تتحرك بكل حرية فى العرض المسرحى المباشر.
4. الكاميرا وسيط بين المخرج التلفزيونى والشاشة، يتحكم فيها عند التقاط الزوايا المشاهدة التى تتغير من لقطة لأخرى، وهى أداة مهمة ترصد أدق التفاصيل.
5. استخدام النقل التلفزيونى أو التصوير التلفزيونى للعروض المسرحية بهدف التوثيق لهذه الأعمال الفنية، وأرشفتها وحفاظ عليها فى الأرشيف.
6. التصوير التلفزيونى للعروض إنتاج موجه للعرض على شاشة التلفاز، يقدم فيه المخرج التلفزيونى رؤيته الإخراجية التى تحيد عن الرؤية الأصلية للمخرج المسرحى.
7. النقل التلفزيونى للعروض الحية عبر منصات البث والتواصل كاليوتيوب يحافظ المخرج التلفزيونى فيها على رؤية المخرج المسرحى الأصلية، وينقل العرض بكل تفاصيله لاسيما تلك اللحظات العفوية من قبل الجمهور، كما تنقل لنا التفاعل الفورى للمتلقى الذى يشاهد العرض الحي.
8. الإنارة فى المسرح عامل أساسى تلعب دور الموجه للمتلقى ومشاعره فى العرض المسرحى، أما لحظة تصوير العرض تصبح الإنارة أقل تأثيراً لأنها ترتبط بالكاميرا وجودة الصورة وزوايا التصوير فهى تخضع للتغيير والتحكم التقنى.
9. العروض التى تبث عبر التلفاز رؤىا مقحمة ومفروضة على المتلقى ذلك أن المخرج التلفزيونى هو الذى يحدد ما يبثه من لقطات عبر شاشة التلفاز، عكس المتلقى المسرحى الذى يلتقط ما يريده فى العرض المباشر.
10. المتلقى فى المسرح أسير للوقت العرض والمحيط الذى يؤثر فى ردود أفعاله ودرجة اندماجه فى العرض، عكس المتلقى خلف الشاشة الذى قد ينقطع تواصله أو اندماجه مع العرض إذا اشتغل بالأكل أو فعل شيء آخر. ويتمتع المسرح بحميمية تجعل المتلقى يواصل مشاهدة العرض للنهاية بفضل تفاعلية المسرح التى تأثر عليه مع تأثير الآخرين عليه، وفى المقابل المتلقى عبر الوسيط الثانى -الشاشة- ليس مضطراً لاستمراره فى مشاهدة العرض إذا شعر بتعب أو الملل، حيث يستطيع مشاهدته مرة أخرى.

11. تتيح شاشة التلفاز مساحة أوسع للترويج ومشاركة العروض المسرحية مع فئة أوسع من الجماهير.

الإحالات والمراجع:

المراجع العربية

المؤلفات:

1. أردش، س. (1979). *المخرج فى المسرح المعاصر*. الكويت: عالم المعرفة.
2. الجمال، ن. (2013). *فن المونتاج التلفزيونى خطوات العمل على برنامج Final Cut Pro7*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
3. الصلعاوي، &، رمضان، أ. (2017). *معجم اللغة المسرحية مع ثبت فى المصطلح عربى-فرنسى-انجليزى*. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولى.
4. الوهاب، ش. ع. (2006). *القواعد العلمية والنظرية لدراسة التصميم الضوئى*. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
5. بافى، ب. (2015). *معجم المسرح* .م. ف.خطار (Trad. بيروت-لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
6. كرم شلبي. (2008). *الإنتاج التلفزيونى وفنون الإخراج*. بيروت-لبنان: دار ومكتبة الهلال.
7. نبيل راغب. (1996). *فن العرض المسرحى*. القاهرة- مصر: مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان.
8. رجاء الغمراوى. (2013). *قواعد الاخراج بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المقالات:

9. إبراهيمي، إ. (2021, 06 01). *التلقى بين العرض المسرحى والوسائط السمعية البصرية*. مجلة آفاق سينمائية. 142-149. pp ,
10. السعدنى، و. ف. (2023). *تأثير استخدام التقنيات الرقمية على تصميم المناظر المعاصرة*. عبر الثقافات للعلوم الانسانية والاجتماعية. 94-73, 4 ,
11. الصافى، ج &، إبراهيم ، ن. أ. (s.d.). *المسرحية بين النقل التلفزيونى والتسجيل فى الأستديو*. دراسة مقارنة، ، ع8، ص 69. *البحوث التربوية والنفسية*. 64/100 ,

12. جميل نجيب بسما. (2019). عناصر التأثير الجمالى فى الدراما بين الخشبة والشاشة. *الحدث*، 244/228.

13. نسيم نويوة، و حمومى أحمد. (2021). جماليات السينوغرافيا بين العرض المسرحى والفيلم السينمائى، مسرحية وفيلم العمى The blindness أنموذجا. *آفاق سينمائية*، 438-420.

العروض والتسجيلات:

14. المخرج أحمد رزاق فى حوار له حول العرض <https://es->
[la.facebook.com/DZpeoplemag/videos](https://es-la.facebook.com/DZpeoplemag/videos)
15. تونس، آ. ع. بث مباشر - مسرحية الثلث الخالى - الجزائر

المراجع الأجنبية

1. Biswas, S. (2017). *Theatre Theory and Performance A Critical Interrogation*. Cambridge Schalars.
2. F.Monta, M., & Jack, R. (2008). *DIRECTING FOR STAGE AND SCREEN*. United States Of America: Palgrave Macmillan.
3. Simonson, P., & others. (2013). *The Handbook of Communication History*.UK: Routledge.